

40 - فصل في مذهبهم في إنكار تسلسل الأفعال الاختيارية في الماضي والمستقبل للسعدي - رحمه الله -

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في مذهبهم في إنكار تسلسل الأفعال الاختيارية في الماضي والمستقبل وقضى بان الله كان معطلا - [00:00:02](#)

وال فعل ممتنع بلا امكان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وقضى اي حكم جهم بان الله كان معطلا في الازل عن افعاله الاختيارية والفعل ممتنع بلا امكان اي انه لا يمكن ان يفعل - [00:00:35](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله ثم استحال وصار مقدورا له من غير امر قام بالديان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ثم استحال اي انقلب وصار مقدورا له - [00:01:12](#)

ان يقدر عليه قبل ان لم يكن كذلك فرارا من القول بدوام فاعلية الرب تعالى وايضا لما قدر عليه فليس القدرة وصفا له بل هي امر خارج وهذا معنى قوله - [00:01:41](#)

من غير امر قام بالديان قال الامام ابن القيم رحمه الله بل حاله سبحانه في ذاته قبل الحدوث وبعدها سيان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بل حاله الى اخره - [00:02:05](#)

اي انه ليس متصف بالقدرة سواء كان يقدر على الفعل ام لا هذا بيان مذهبهم في تسلسلها في الماضي واما مذهب اهل السنة والجماعة فهو ان الله تعالى لم ينزل متكلما اذا شاء - [00:02:39](#)

ولم ينزل فعالا لما يريد ولا يزال كذلك وقد ذكر شيخ الاسلام على ذلك ما ينوف على الف دليل قال الامام ابن القيم رحمه الله وقضى بان النار لم تخلق ولا - [00:03:07](#)

جනات عدن بل هما عدمان قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه اي وحكم الجهنم بان النار والجنة لم تخلقا وانما يخلقان يوم المعاد ثم اذا خلقتا يوم المعاد فهما لابد فانيتان - [00:03:34](#)

وانما قال الجهنم هذا طردا للدليل وهو الدليل المسمى بدليل الاكوان اذ مبناه على قطع التسلسل وهو منع حوادث لا اول لها فكذا يمتنع حوادث لا اخر لها انتهي من التوضيح - [00:04:06](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله فإذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الاوقات فانيتان وتلطف العالاف من اتباعه فاتى بضحكه جاهل مجان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:04:37](#)

قوله وتلطف العالاف من اتباعه اي اتى بما يظن انه مقارب لقول السلف وفي الحقيقة انه كما قال الناظم فاتى بضحكه جاهل مجاني اي صاحب مجون قال الامام ابن القيم رحمه الله - [00:05:09](#)

قال الفناء يكون في الحركات ماء في الذات وعجبنا لذا الهذيان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قال الفناء الى اخره اي ان ذوات اهل الجنة والنار لا تفنى - [00:05:37](#)

وانما حركاتهم تنقطع فيصيرون كالجمادات وذلك لاجل التزام دليل الاكوان ثم قال الناظم على طريق التهكم بمقالة ابي الهذيل ايصير اهل الخلد الى اخره قال الامام ابن القيم رحمه الله - [00:06:04](#)

ايصير اهل الخلد في جناتهم وجحيمهم كحجارة البنيان ما حال من قد كان يغشى اهله عند انقضاء تحرك الحيوان قال الشيخ

السعدي رحمة الله في تعليقاته ايصير اهل الخلد الى اخره - 00:06:35

اي هل يكونون كالحجارة والجمادات فكيف حال الذي يجامع زوجته فصادف انقطاع حركاتهم وهو على تلك الحال هل يبقى دائما مجامعة ام ماذ قال الامام ابن القيم رحمة الله وكذا كما حال الذي رفعت يداه - 00:07:09

هو اكلة من صفحة وخيوان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله خيولي كقرباب وكتاب ما يؤكّل عليه قال الامام ابن القيم رحمة الله فتناهت الحركات قبل وصولها للفم عند تفتح اللسان - 00:07:43

قال الشيخ احمد بن عيسى رحمة الله في شرحه قوله للفم بتشديد الميم هذا مذهبهم واما قول اهل السنة والجماعة فهو ان الجنة والنار مخلوقتان الان وقبله ولا يزال كذلك - 00:08:22

كما اخبر الله في غيرنا اية بخلودهما ومن فيهما وهو اجماع من يعتقد بقوله من سلف الامة وائمهها واما العلاف فهو ابو الهزيل محمد ابن الهزيل العلاف البصري المعتزلي المتكلم - 00:08:48

طال عمره ونيف على التسعين ومات سنة ست وعشرين ومئتين من الهجرة من التوضيح تتمة لازم المذهب هل هو مذهب ام لا فيه تفصيل التحقيق انه ان كان كلام الله ورسوله - 00:09:16

فالازمه مراد قطعا لان الشريعة صادرة من علام الغيوب ما يلزم عليها وما لا يلزم وايضا الشارع معصوم فلا ينطق عن الهوى وان كان كلام مخلوق فالازمه ليس مرادا لانه ليس بمعصوم - 00:09:43

ولانه لا يحيط علما بكلامه في منطوقه ومفهومه ولازمه وملزومه وانما يستدل بلازم المذهب على بطلانه او صحته فإذا الزمت هذا المتكلم بلوازم فان كانت صحيحة استدل بها على صحة كلامه - 00:10:11

والاستدلال بها على بطلانه كما هو فعل المصنف يستدل بفساد لوازم مذهبهم على بطلانه وسيأتي ذكر لازم المذهب في كلام الناظم ان شاء الله تعالى ثم قال الناظم تبا الى اخره - 00:10:39

قال الامام ابن القيم رحمة الله وكذا كما حال الذي امتدت يد منه الى قنو من القنوان فتناهت الحركات قبل الاخذ هل يبقى كذلك سائر الازمان تبا لهاتيك العقول فانها - 00:11:07

والله قد مسخت على الابدان تبا لمن اضحي يقدمها على اثار والاحبار والقرآن قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته ثم قال الناظم تبا اي هلاكا لمن اضحي يقدمها الى اخره - 00:11:42

اي ان الذي حملهم على ذلك هو تقديمها على الكتاب والسنة وفي الحقيقة لو كانت عقول اذكي البشر وائمههم اذهانا ما صاغ ان تقدم على الوحيدين فكيف بعقلهؤلاء الذين كما ترى - 00:12:15